

محاضرات فضيلة الدكتور صلاح الصاوي. الأنفال 54-74

المحاضرة 6 ج 2

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله جميعا حيثما كنتم. ومرحبا بكم مجددا - [00:00:14](#)

مع الجزء الثاني من الحلقة السادسة في تفسير سورة الانفال والتي نعنون لها درر المقال في تفسير سورة الانفال مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:35](#)

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون يا ايها الذين امنوا نداء علوي قرآني رباني جليل اذا سمعته في كتاب الله عز وجل اذا تلوته فارعه سمعك جيدا. فانه خير تؤمر به او شر تنهاه - [00:00:55](#)

ان الله يخاطبك باسم الايمان. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة هذا تعليم من الله للمؤمنين من عباده ان يثبتوا في مواقف الصدق في مواقف الجهاد في سبيل الله عز وجل ان يثبتوا الا يجبنوا الا - [00:01:23](#)

الا يفروا الا يتخاذلوا. ومن يولهم ومن يولهم يومئذ دبرا الا متحرفا قتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله. ومأواه جهنم وبئس المصير. اذا فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:48](#)

في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس اي زادت عن وسط السماء وانكسرت سورة او حدة الحر والقيز قليلا ثم قام في الناس فقال ايها الناس - [00:02:19](#)

لا تمنا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم والحديث مخرج في الصف في الصحيحين - [00:02:36](#)

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ولقد روي عن كعب الاحبار انه كان يقول ما من كل شيء احب الى الله تعالى من قراءة القرآن والذكر ولولا ذلك لما امر الناس بالصلاة في القتال - [00:03:05](#)

الا ترون انه امر الناس بالذكر عند القتال؟ فقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون الشاعر يقول ذكركم والخطي يخطر بيننا وقد نهلت فينا المثقفة السمير. الرماع - [00:03:25](#)

عندما طعنت فيهم نهلت من دمائهم يعني بهذا يقول انه ذكرها في اخرج المواقف وادقها واصعبها والتي يذهل فيها الانسان وعن كل شيء الا عن نفسه. وعنتره يقول ولقد ذكركم والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر - [00:03:52](#)

ومن دمي فودت تقبيل السيوف لانها لمعت كبارق ثغرك المتبسم اي ذكرها في اصعب مواقفي واحرجها والتي يذهل فيها الانسان عن كل شيء الا عن نفسه ذكرها في هذه المواقف الحرجة. فان نذكر الله سبحانه كثيرا - [00:04:17](#)

في مواقف الصدق وفي وفي مواقف وفي مواقف الرباط والجهاد في سبيل الله اولى واولى ثم قال جل من قائل واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا. امرهم بطاعة الله وطاعة رسوله - [00:04:41](#)

بالتزام الاوامر واجتناب النواهي التزام الحلال واجتناب الحرام والتورع عن المشتبهات والمكروهات الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس واتق المحارم تكن اعبد الناس من وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام - [00:05:06](#)

كالراعي يرمى حول الحمى يوشك اني واقع. الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله في ارضه محارم ولا تنازعوا فتفشلوا للتعقيب

الفشل قرين التنازع. حدس تنازع لابد ان يحدس فشل لا محالة - [00:05:35](#)

اياكم وفساد ذات البين. فانها الحالقة. انا لا اقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين ولا تنازعوا فتفشلوا. وتذهب ريحكم اي قوتكم وعزيمتكم وما كنتم فيه من الاقبال على الله وعلى الجهاد في سبيله - [00:05:57](#)

اصل الريح الهواء المتحرك. استعيرت للقوة والغلبة لانه لا يوجد في الاجسام ما هو اقوى منها فهي تهيج البحار وتقتلع الاشجار وتهدم الدور والقلاع. ولهذا يقال هبت ريح فلان اذا جرى امره على ما يشتهي - [00:06:23](#)

لا ما يريد. ويقال ركبت رياحه اذا ضعف امره ودالت دولته وادبر واصبروا ان الله مع الصابرين والصبر حبس النفس على طاعة الله وحبسها عن معصية الله وحملها على الرضا باقدار الله عز وجل - [00:06:47](#)

ما يكره منها وما وما يشق وقعته على النفوس واصبر ان الله مع الصابرين. هذه معية خاصة. معية الله لمن يحب ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ان الله مع الصابرين معية خاصة بالرعاية والعناية - [00:07:12](#)

اللفظ والتأييد والتوفير بخلاف المعية العامة معية علم وقيومية واحاطة وهو معكم اي انما كنتم والله بما تعملون بصير لقد كان لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النصيب الاوفى من الصبر - [00:07:38](#)

في مواقع الرباط والجهاد في سبيل الله. ففتح الله بهم مغاليق القلوب والنفوس ووطأ الارض لهم واستطاعوا ان يفتحوا مساحات شاسعة من العالم في مدة وجيزة ووجيزة جدا من الزمن - [00:07:59](#)

رغم فارق القوة بينهم وبين معسكر عدوهم ان تقوى الله من اعظم الخطة في الحرب. ومن اقوى المكيدة على العدو. وان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم نحن نصر بطاعة الله - [00:08:22](#)

ونهزم ان هزمنا بمعصية الله عز وجل واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا. وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ثم قال جل جلاله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطا. حديس عن المشركين الذين خرجوا يوم بدر بطرا - [00:08:43](#)

دفعوا للحق ورياء الناس تكبرا ومباهاة وتعاليا وتفاخرا بالباطل لقد نجت غيرهم وارسل ابو سفيان يقول لهم ان العير قد نجى فارجعوا لكن ابا جهل ابت عليه شكوته الا ان يحاد الله ورسوله - [00:09:08](#)

وان يمضي في طريق المحدد الى النهاية. قال والله لا نرجع حتى نرد ماء بدر وننحر الجزور ونشرب الخمر وتعزف علينا القيام وتتحدث العرب بمكانتنا فيه يومنا ابا سبحان الله! انعكس ذلك عليه اجمع - [00:09:33](#)

لما وردوا ما ابد وردوا به حياض الموت ورقموا في اطواء بدر مهانين اذلاء صغرة اشقياء في عذاب سرمدي ابدى ثم وقف نبينا صلى الله عليه وسلم على حافة القليب البئر لكي يناديهم باسمائهم واحدا تلو الاخر. هل وجدتم - [00:09:58](#)

ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا قال يا رسول الله الصحابة تخاطب قوما قد جيفوا اصبحوا جيفا في الارض فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم لكنهم لا يملكون ان يجيبوا. يقول البغوي رحمه الله - [00:10:24](#)

في المشركين حين اقبلوا الى بدر ولهم بغى وفخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك. اللهم فنصرك الذي وعدتني وقلنا ان ابا سفيان قال لهم - [00:10:48](#)

انه قد احرز عيرة انكم قد خرجتم لتمنعوا غيركم وقد نجاها الله فارجعوا. فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم ثلاثا فننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف علينا القيام - [00:11:14](#)

اسمعوا من العرب فلا يزالون يهابوننا ابا فوافوها فسقوا كؤوس المنايا بدلا من كوز الخمر وناحت عليهم النوائح بدلا من ان تعزف على رؤوسهم القيام فينهى الله عباده المؤمنين ان يكونوا مثلهم. او ان يتشبهوا بهم ليس لهم - [00:11:38](#)

مثل السوء امرهم باخلاص النية والحسبة في نصرة دينه وفي مؤازرة رسوله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورناء الناس المقصود المشركون الذين قاتلوا النبي - [00:12:03](#)

صلى الله وسلم يوم بدر والله بما يعملون محيط ماذا يفعل البشر امام قدرة الله عز وجل واذا قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة - [00:12:24](#)

نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً ولو يرى الذين ظلموا أن يبرون العذاب أن القوة لله جميعاً كم مرة في معبر

هذه الدنيا كثيرون؟ ممن فتنوا بالقوة التي أوتوها. وبالتمكين الذي أحرزوه - [00:12:44](#)

لكنه حادوا الله ورسوله. فانزل الله عليهم بأسه ونقمته التي لا ترد عن القوم المجرمين فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما

كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم إيمانهم. لما رأوا بأسهم - [00:13:12](#)

سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون أحبتي في الله نكتفي بهذا القدر في التعليق على هذه الآيات الكريمة من

سورة الأنفال وحتى نلتقي استودعكم الله تعالى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. سبحانك اللهم وبحمدك. أشهد أن لا إله إلا أنت -

[00:13:37](#)

[00:14:04](#) - استغفرك واتوب اليك -